جامعة دمياط
كلية الآداب

بحث بعنوان

دور المرأة فى دعم المجهود الحربى لحرب عام ١٩٧٣م
فى ضوء جريدة الأهرام نموذجاً

إعـــــــداد
الدكتورة / إيمان عبد الله التهامى
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب – جامعة دمياط

٢٠١٣

المقدمـــــة

أكدت المرأة المصرية على أهمية دورها فى مجال العمل السياســى والحربــى بشــكل يؤهلها لأن تصبح أحد الجوانب الأساسية لدعم المجهود الحربى خلال حــرب الســادس مــن أكتوبر عام ١٩٧٣. وبذلك تكون قد قضت على ما تردد من أفكار خاطئة عن المرأة العربيــة فى العالم الخارجى. حيث كانت الفكرة السائدة قاصرة على العمل الروتينى للمرأة مــن خــلال المنزل ، وبعض المشاركات بالجمعيات النسائية والجمعيات الخيرية ، ولجان المرأة ، أما عن دورها فى مجال العمل السياسى والحربى فكان لا يقارن بأدوار المرأة العربية ، فكانت التقاليد الشرقية تقف حائلاً أمام توسع نشاطها فى هذه المجالات.

فالمرأة المصرية حصلت على مكتسبات عديدة منــذ بدايــة القــرن العشــرين. هــذه المكتسبات وضعت على عاتقها مسئولية كبيرة لمساندة بلادها خلال فترة الحرب. فهى التــى دفعت بالأبن والزوج على خطوط الجبهة ، وهى التى هجرت من وطنها بســبب الاحــتلال ، وهى التى شاركت فى سنوات الحصار على السويس ، وكانت مثابرة ولم تهزم ولــم تنحــى خوفاً من غدر العدو ، بل إنها غرست الصبر والمثابرة والتحمل فى نفوس أولادها لخلق جيل جديد قادر على العطاء ومواجهة التحديات.

لقد شاركت المرأة المصرية فى حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ من خــلال مقــار التنظــيم النسائى والجمعيات النسائية الأهلية فى خدمة أسر الشهداء والجرحى وفــى بــث الحمــلات الإعلامية للتطوع فى التمريض والتبرع بالدم وفى تدعيم الجبهــة الداخليــة كانــت المــرأة المصرية أثناء حرب أكتوبر تعانى من تدنى الأوضاع سواء صحياً أو إجتماعيــاً أو ثقافيــاً أو سياسياً ، ورغم ذلك كانت على أعلى مستوى فى الجبهة الداخليــة فأثنــاء الحــرب عملــت بالمستشفيات من خلال الهلال الأحمر ووقفت بجانب الجنود المصابين والمعــاقين تســاندهم وتضمد جراحهم ، بالإضافة إلى أن المرأة فى موقع القيادة فى هذا الوقت وزوجات المسئولين أو الوزراء والضباط قمن بجمع التبرعات وشراء ملابس وبطاطين وكافة إحتياجات الأســرة وتوزيعها على الأسر التى فقدت العائل بالإستشهاد فى الحرب أو الإصابة.

معامل الدم خلال هذه الفترة قد امتلأت بأكياس الدم من المتبــرعين ولــم يعــد هنــاك إمكانية لقبول متبرعين جدد.

نزلت المرأة المصرية بكامل ثقلها لدعم الحبهة الداخلية فى مجال المهام غير القتاليه بالإضافة إلى مهام الدعم العام ، وكان الحماس جارفاً سواء كان تطوعاً أو تبرعاً وشعرت المرأة ربما لأول مرة بأن لها دوراً أساسياً وعملاً ضرورياً لها تنتمى من خلاله إلى المجتمع الذى تعيش فيه.

تمتعت المرأة المصرية بقدرات خاصة بها سمحت لها القيام بمهام أبرزت مشاركتها فى الدعم الحربى من خلال أدوارها البطولية وشجاعتها ومساهماتها المتعددة ، وكان الدافع لدى المرأة المصرية فى ذلك هو فكرة الصمود والتفانى لتحقيق هدف وحيد وهو الانتصار بهدف الحصول على التقدم الاجتماعى.

المشاركات النسائية فى الخدمات الصحية

أقبلت الفتيات المصريات للتدريب فى مختلف ميادين الفنون العسكرية فى أعقاب العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦. وقفت على تدريبهن هيئة تدريبية للتربية العسكرية بكل قادتها من مدرسات ومفتشات وخبراء لتدريب الفتيات فى مختلف ميادين الفنون العسكرية ، ورغم أن تدريب هؤلاء الفتيات على إطلاق النار إلا أن طبيعة إعدادهن ليست من أجل الوقوف فى الصفوف الأولى مع الرجال بل كانت فى الأساس ما هى إلا تأهيل للقيام بأعمال التمريض والإسعاف وإعداد الطعام والإمدادات والزخائر والأسلحة ، إلى جانب تأهيلهن لتعلم كيفية إعداد معسكرات الهجرة وتنظيمها وإخلاء المدن ووسائل الإنقاذ[١].

من هنا أصبح لدور المرأة معنى جديد ، فالنضال يعتمد على الجهد والعمل والكفاح ، وأن يجند الإنسان نفسه فى سبيل الخير والارتقاء والتقدم والتغلب على مصاعب الحياة. وهذا هو ما وجهت إليه المرأة المصرية مشاركتها الإيجابية خلال فترة الحرب.

فقامت المرأة المصرية بمهام وطنية ومسئوليات عامة كثيرة ، لعل أهمها عندما قامت معركة العبور وتحرير جزء من الأرض المصرية[٢]. فأدركت المرأة منذ بداية الحرب أن مكانها الطبيعى الوقوف إلى جوار المقاتلين. فأسرعت المرأة إلى مقر التنظيم النسائى والجمعيات النسائية لأداء واجبها نحو الوطن فى خدمة أسر الشهداء والجرحى ، لتنشيط حركة التطوع على أعمال التمريض والإسعاف والتبرع بالدم[٣].

فكانت ملحمة الجهاد الوطنى ملحمة رائعة شاركت فيها المرأة المصرية الرجال وأعلنت فيها عن مساهمتها بمختلف الوسائل[٤].

كان أول مظاهر المساهمات النسائية هى حركة التطوع فى المستشفيات. فمع وصول أول جريح من جبهة القتال سارعت الطبيبات والممرضات ، وأقسمن على بذل الجهد لرعاية هؤلاء الجرحى العائدين من الجبهة بأوسمة شرف من الدم[٥].

---

١) الأهرام . ١٢ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٢٧ ، ص ٨.
٢) سامية حسن الساعاتى ، علم اجتماع المرأة رؤية معاصرة لأهم قضاياها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٣ م ، ص ١١٥.
٣) حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، علم اجتماع المرأة المكتب الجامعى الحديث ، القاهرة ١٩٩٨ ، ص ١٨٦.
٤) سامية سليمان رزق ، صورة المرأة كما تقدمها برامج المرأة فى الإذاعة الصوتية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٨ن ، ص ٤٨.
٥) الأهرام . ١٢ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٢٣ ، ص ٨.

كما كونت ٣٠٠٠ طالبة من طالبات جامعة حلوان وعين شمس جمعية عرفت باسم جمعية أصدقاء الجرحى كانت مهمتها تقديم المساعدة فى أعمال التمريض وتلبية وتحقيق طلبات الجرحى ، وبادرت كثير من النساء المصريات إلى المستشفيات التى خصصت لجرحى الحرب تطالبن بالمساهمة بأى شئ لخدمة المقاتلين والجرحى[١].

كذلك أنضمت ٤٠٠٠ طالبة إلى جمعية أصدقاء الجرحى بكلية طب القاهرة ، وكانت الطالبات تقوم بتمريض الجرحى وإعداد الطعام لهم[٢].

تشكلت فرق من المتطوعات للإسعاف والتمريض بأقسام القاهرة ، وكان يتكون كل فريق من ٢٥ فتاة وزعت عليهن حقيبة إسعاف كما تم وضع برنامج زمنى يستهدف الحصول على ٥٠٠ لتر دم يومياً من مختلف مناطق القاهرة ، وتشكلت فرق إسعاف تضم ١٥ مواطنة للعمل فى الوحدات التابعة لأقسام القاهرة بالإضافة إلى فرق الإسعاف بالمربعات السكنية لمعاونة الإسعاف عند انتقالها للموقع[٣].

ساهمت المرأة المصرية بمختلف الوسائل لتؤدى دورها الوطنى وضربت العديد من الأمثلة لكثير من النساء المصريات اللاتى كان لهن دور مشهود. فعلى سبيل المثال السيدة سميرة كراره أمينة شياخة الزمالك والمسئولة السياسية عن الإسعاف والتمريض بقسم قصر النيل حصلت على الأدوات الطبية من عيادة والدها الطبيب ونقلتها إلى المدرسة القومية بالزمالك ، حيث تم تخصيص حجرة لها وتحويلها إلى فصل من فصول الإسعاف والتمريض وتطوع الدكتور عباس باشا بإلقاء محاضرات ، فقامت سميرة كرارة بتقسيم المتعلمات والمتدربات من الدروس إلى مجموعات صغيرة وبلغ عدد المتدربات ١٥٠٠ متدربة[٤].

كما كونت طالبات الجامعة الأمريكية لجنة من ثلاث طالبات هن ناهد أشرف غربال وهداية سلماوى وسلوى زكى للإشراف على تدريب الطالبات المتطوعات على أعمال الإسعاف ، وتوزيعهن على المستشفيات ، وطالبن بإغلاق الجامعة ، وتحويل جهود الطالبات بها لصالح المعركة[٥].

---

١) الأهرام ، ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٢٧ ، ص ٨.
٢) نفس المرجع ، ٢٣ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٢٨ ، ص ٨.
٣) نفس المرجع ، ٢٥ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٣٠ ، ص ٨.
٤) نفس المرجع ، ٢٧ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٣٢ ، ص ٤.
٥) نفس المرجع ، ٩ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٥٦ ، ص٨.

لم يقتصر هذا الدور على الجامعات فقط بل أقدمت كثير من المدرسات بمدارس القاهرة على تقديم دروس فى الإسعافات الأولية للطالبات كتعليمهن كيفيه نقل المصاب والتنفس الصناعى ، ولف رباط الساق المصابة وربط مثلث الزراع .... إلخ من أمور الإسعافات الأولية. مشهداً متكرراً كل يوم فى كل مدرسة من مدارس القاهرة. فكانت الطالبات تطالبن دائماً بالمساهمة بخدماتهن فى الجبهة الداخلية[1].

كانت حركات التطوع من قبل هذه الفتيات دليل على روح التضحية لديهن ، كما ولدت رابطة قوية بين هؤلاء الفتيات والمقاتلين ، فكان يختلف عمل هؤلاء الفتيات ولكن الهدف واحد وهو تحقيق النصر.

هناك العديد والعديد من الأمثلة لسيدات مصريات فى مختلف محافظات مصر بذلن الكثير من الجهد لدعم المجهود الحربى ، ففى محافظة أسيوط نظمت السيدة ليلى عبد المنعم عضو المجلس الشعبى مجموعات من أعضاء التنظيم النسائى لرعاية أسر المقاتلين ، والإشراف على أعمال التمريض والإسعاف التى تمارسها طالبات المدارس الثانوية[2].

كما نظمت لجان النشاط النسائى بحلوان دورات تدريبية للمتطوعات للإسعاف والتمريض. بلغ عدد المتطوعات فى الدورات الثلاث الأولى ١٨١ متطوعة ، وفى الدورة الرابعة ٦١ متطوعة ، وعملت لجان النشاط النسائى والمتطوعات فى مستشفيات حلوان. وكانت تقوم بجانب هذا النشاط ١٩ متطوعة للإشراف على نظافة المستشفيات و ٤٢ متطوعة للقيام بالخدمات الأخرى[3].

وفى سوهاج تم تدريب ٣٤ فوجاً للإسعاف والتمريض على مستوى المحافظة ، ويتم تدريب الفوج فى أسبوع ويضم عشرين متطوعة وبلغ إجمالى ما تم تدريبه ٦٨٠ متطوعة ، كما تم تكوين فريق دائم للإسعاف والتمريض مقيم بمقر الاتحاد الاشتراكى ويتكون من ١٥ متطوعة[4].

وفى الدقهلية تقدمت ٥ آلاف شابه وسيدة لتسجيل أسمائهن للتدريب على الإسعاف والتمريض والتبرع بالدم[5].

---

١) الأهرام ، المرجع السابق ، ص٨.
٢) نفس المرجع ، ١٠ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٤٥ ، ص١٢.
٣) نفس المرجع ، ٢ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٣٥ ، ص ١٢.
٤) نفس المرجع ، ٥ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٤١ ، ص ٨.
٥) نفس المرجع ، ٨ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٤٤ ، ص ٨.

٥) عبد الله إمام ، جيهان سيدة مصر الأولى والأخيرة ، مطابع روزاليوسف ، ١٩٨٥ ، ص ٤٥.

أنها معركة الزوجة التى ودعت رجلها إلى ميدان الشرف ، إنها معركة الأبنة التى عانقت أباها وتمنت له النصر[١].

عقدت جيهان السادات العديد من الاجتماعات مع كثير من الجمعيات النسائية لتنظيم أعمال التطوع ، ففى ١٢ أكتوبر عقدت إجتماعاً فى جمعية الهلال الأحمر ، وتم خلال هذا الاجتماع توزيع العمل على أعضاء الجمعية. وطالبت فى هذا الاجتماع كل نساء مصر أن يؤدين دورهن فى المعركة. كما تم فى هذا الاجتماع تكليف السيدات بمهام فى مستشفيات القاهرة ، بحيث يتواجدن فى أماكنهن باستمرار[٢].

توالت زيارات جيهان السادات للمستشفيات لمتابعة احتياجاتها ، فقامت بزيارة مستشفى الحلمية فى ١٤ أكتوبر[٣] ، وفى ٢٧ أكتوبر قامت بزيارة مستشفى دار الشفاء وقضت أول أيام عيد الفطر مع نزلاء المستشفى من جرحى المعركة ، وقدم لها أحد الجنود الجرحى تذكاراً من المعركة التى خاضها وهو " أفرول " لأحد جنود العدو الذين نزلت بهم الهزيمة فى سيناء ، وعرض عليها بعض الجنود رغباتهم فى حل بعض مشكلاتهم ، فأستجابت لكثير من هذه الرغبات ، وتم تسجيل وزارة الشئون الاجتماعية لها لتنفيذها على الفور[٤].

قامت فى ١٣ أكتوبر بزيارة جرحى معارك تحرير سيناء فى مستشفى المنيل الجامعى وكان يرافقها حرم الفريق أحمد اسماعيل وزير الحربية وحرم وزير التعمير المهندس أحمد عثمان[٥].

وقامت فى ٧ نوفمبر بزيارة المستشفى العسكرى بكوبرى القبة ، وهناك بحثت مع الأطباء ومرافقاتها إحتياجات المستشفى التى يمكن للهلال الأحمر ووزارة الشئون توفيرها لرفع كفاءة وفاعلية الرعاية للجنود وبحثت معهم رغباتهم ووسائل تحقيقها[٦].

---

١) عبد الله إمام ، جيهان حياة السيدة الأولى ، سنوات فى ظل السادات ، مرجع سابق ، ص.٣٥
٢) الأهرام ، ١٣ أكتوبر ، العدد ٣١٧٢٨ ، ص .٨
٣) نفس المرجع ، ١٥ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٣٠ ، ص.٨
٤) نفس المرجع ، ٢٧ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٤٢ ، ص.٨
٥) نفس المرجع ، ٤ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٤٩ ، ص.٩
٦) نفس المرجع ، ٧ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٥٢ ، ص ٩.

كما زارت فى ٨ نوفمبر مستشفى القصر العينى القديم ، وبهذه الزيارة تكون قد زارت جميع مستشفيات القاهرة أكثر من مرة ، وكانت فى كل مرة تحرص على أن تخرج من هذه الزيارات وقد حققت للمرضى طلباتهم. وكان من أهم ما قالته السيدة جيهان للمقاتليين الذين سوف يحتاجون إلى تأهيل صحى ومهنى بسبب إصابتهم أن جمعية الوفاء والأمل التى أنشاتها منذ فترة قصيرة سوف تستقبلهم جميعاً ، وسوف تعمل على تحقيق كل حاجتهم سواء من الناحية الصحية أو من ناحية تأهيلهم مهنياً[١].

لم يقتصر دعم جيهان السادات الصحى للمقاتلين على زيارتها للمستشفيات بالقاهرة بل عم أرجاء مصر فزارت الجرحى فى بنها وطنطا وكان يرافقها مجموعة من سيدات التنظيم النسائى بهذه المحافظات[٢].

كما ألتقت فى ١٦ أكتوبر مع ١٥ سيدة من أعضاء السلك الدبلوماسى العربى والأجنبى اللاتى أبدين رغبتهن فى المشاركة فى خدمات المعركة مع سيدات الهلال الأحمر ، وتم الإتفاق على وضع قائمة بالأعمال التى يمكن أن يقوم بها كل سيدة ، وتحديد يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع تلتقى فيها سيدات السلك الدبلوماسى فى جمعية تحسين الصحة لتقديم الخدمات ، وتشرف على هذه الأعمال كل من حرم د. مراد غالب وحرم إسماعيل فهمى وحرم أشرف غربال[٣].

يتضح مما سبق أن معركة السادس من أكتوبر صنعت من المرأة المصرية دوراً بطولياً شجاعاً ، فأطلقت من جديد روح مصر التى احتجبت طويلاً وراء حالات الهم والحزن والتمزق ، من أول دقيقة وصل فيها أول جريح من الجبهة ألتفت حوله المرأة المصرية الطبيبة والممرضة والمتطوعة وأصبح الجميع أسرة واحدة يحوطها الحب ، واتفقوا على بذل أقصى الجهد لرعاية الأبطال العائدين من الجبهة[٤].

---

١) الأهرام ، ٨ نوفمبر ١٩٧٣ ، المرجع السابق ، العدد ٣١٧٥٣ ، ص ٨.
٢) نفس المرجع ، ٩ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٥٤ ، ص ٨.
٣) نفس المرجع ، ١٧ أكتوبر ١٩٧٣ ، ٣١٧٣٢ ، ص ٨.
٤) الساعة ١٤.٥ وانطلقت الشرارة لتحقيق نصر أكتوبر ، مركز الدراسات الصحفية بمؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٣١٩.

المشاركات النسائية فى الخدمات الاجتماعية

كانت المرأة المصرية تعانى من تدنى الأوضاع الاجتماعية أثناء فترة الحرب ، ولكن رغم ذلك ضربت المرأة المصرية مثلاً رائعاً بمشاركتها الاجتماعية فى خدمة الجبهة الداخلية، فكانت على أعلى مستوى ، وعن المشاركات الاجتماعية للمرأة ذكرت السيدة جيهان السادات " أن انتصارات ٦ أكتوبر الخالدة لم تكن فقط انتصاراً فى ميدان النار بالسلاح والقذيفة بالصاروخ ، لقد كانت أيضاً انتصاراً لبنات مصر فى ميدان المحبة والترابط والتكامل فى ميدان العمل الاجتماعى إيماناً برسالة الإنسان ، إنسان الفجر الجديد "(١).

فكان العمل الاجتماعى من أقوى أسلحة الانتصار فى دعم الجبهة الداخلية فانتشر العمل التطوعى الاجتماعى ، فأنتشرت المتطوعات فى كل مكان ، كما شاركت ربات البيوت فى المدن والقرى فى الأعمال الاجتماعية ، فقدمت بذلك المثل فى المشاركة ، فعلى سبيل المثال امتنعت السيدات عن إعداد كعك العيد لحين عودة الجند من القتال ، كما اقتصدن فى ميزانية بيوتهن لإدراكهن أن أى مبلغ توفره للدولة يعود للجنود والنصر(٢).

ومن خلال العمل الاجتماعى ، كانت هناك شخصيات نسائية لها تأثيرها الواضح فى دعم المجهود الحربى ، فالدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية كرثت جهودها منذ اللحظة الأولى لإندلاع الحرب لدعم المجهود الحربى ، فعقدت الاجتماعات وألقت التوجيهات والإشارات للجمعيات النسائية ، فطلبت من الاتحادات الإقليمية العمل بالإشتراك مع رائدات الخدمة الريفية فى القرى لترشيد الإستهلاك ، وتنظيم عملية الشراء وذلك من خلال توجيه وتوعية الأفراد فى أنحاء الريف(٣).

كما أجتمعت عائشة راتب فى ٨ أكتوبر مع لجنة المرأة بالإتحاد الإقليمى للجمعيات ، واقرت أن تتولى جمعية الأسر المنتجة وتشغيل مراكز التدريب المهنى التابعة للجمعيات وأفراد الأسر المنتجة ، وأن تقوم الأجهزة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بالعمل ٢٤ ساعة يومياً لمواجهة عمليات الإعانة الفورية للمصابين من المدنيين وتدبير الإيواء والإعانة والتغذية لهم فور وقوع أى حادث ، وان تقوم الاتحادات الإقليمية بالمحافظات بفتح أبوابها لقبول طلبات التطوع للمواطنات للإسهام فى خدمة المعركة ، وأن تقوم الرائدات الريفيات

١) مصر الحياة والأمل فى عهد السادات ، الاتحاد الاشتراكى العربى ، اللجنة المركزية ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٧١.
٢) الأهرام ، ١٤ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٤٩ ، ص ٨.

٣) نفس المرجع ، ١١ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٢٦ ، ص ٨.

بالمحافظات والمراكز والأقسام بدورهن فى توعية الأهالى لترشيد الاستهلاك والإتصال بالجماهير للقضاء على السوق السوداء ، وفتح مراكز الإيواء لتدريب المتطوعين على وسائل الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية[١].

يعتبر العمل التطوعى الاجتماعى بمثابة التعبير الحى عن أصالة الشعب وعن المشاركة الفعلية بين الشعب والحكومة لتحقيق الغايات المشتركة ، لذلك حددت د. عائشة راتب يوم ٢٩ نوفمبر للإحتفال بيوم العمل الإجتماعى[٢].

كما برز دور السيدة فايدة كامل أمينة اللجنة النسائية ، والتى أشرفت على تنفيذ خطة اللجنة لرعاية أسر المقاتلين ، وشاركتها ألف سيدة من القاهرة ، تضمنت هذه الخطة زيارات لأسر المقاتليين يومى الوقفة والعيد ومعايشة هذه الأسر يوماً كاملاً وتقديم الهدايا لهم وتوجيه خطابات ورسائل من أمهات المقاتلين إلى أبنائهم المقاتلين[٣].

كان من هذه الرسائل رسالة أم ذكرت فيها " لو كان للطبيعة قلب يخفق ولسان ليسمعك آية إعجابى بك أيها المقاتل البطل ، من قلبى أهنئك ، أضرب ضربتك لتعد إلى أمك ظافراً والله معك " [٤].

كان لهذه الرسائل أثر كبير على رفع الروح المعنوية للجنود لمواصلة الجهاد والعمل والكفاح ، للوصول إلى النصر.

وفى إطار مواصلة العمل الإجتماعى ، قامت السيدة سعدية الكيلانى ، وهى أستاذ بمعهد التربية الفنية ، استعانت بأطفال الجيران والأصدقاء ، وقاموا بإعداد بطاقات معايدة لتوصيلها إلى الجنود فى العيد ، حملت هذه البطاقات مشاعر أطفال من مصر ، قاموا بكتابة ورسم وتكوين البطاقات لتصل إلى الجنود فى يوم العيد[٥].

ووضحت السيدة سعدية الكيلانى السبب فى اختيارها الأطفال للقيام بهذا العمل فذكرت " أن كل شئ يذهب إلى المقاتل فى الجبهة ما عدا مشاعرنا فلماذا لا يعرف أحاسيسنا نحوه جميعاً ولقد أخذت الأطفال لإنهم أصدق تعبيراً عن مشاعرهم وانفعالاتهم لما فيها من تلقائية فطرية" [٦].

---

١) الساعة ١٤.٥ وأنطلقت الشرارة لتحقيق نصر أكتوبر ، مرجع سابق ، ص ٣١٤.
٢) الأهرام ، ٧ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٢٢ ، ص ٤٠
٣) الأهرام ، نفس المرجع ، ص٨.
٤) نفس المرجع ، ٢٥ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٤٠ ، ص ٨٠
٥) نفس المرجع ، ٢١ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٣٦ ، ص ٨٠

٦) نفس المرجع ، ص ٨.

لم يقتصر الدور الاجتماعى للمرأة على الأعمال الفردية بل كانت هناك مشاركات من مؤسسات نسائية كان لها تأثيرها الواضح ، فنادى سيدات القاهرة كان له أدوار اجتماعية بارزة لمساندة الجبهة الداخلية فى الحرب ، فتبنى ثلاثين طفلاً من أبناء شهداء المعركة ، كما أرسل إلى مديرية منطقة غرب القاهرة التعليمية خطاباً طلب فيه قائمة بأسماء اربعين طالبة فى المرحلة الثانوية من بنات الشهداء حتى يتولى النادى اتخاذ الاجراءات اللازمة لرعايتهن طوال فترة دراستهن[١].

كما وضعت أمانة المرأة أسس للتعاون بين الجمعيات والهيئات النسائية وطالبات الجامعات فى تقديم خدماتهن ، وذلك بعد دراسة لإحتياجات الجبهة الداخلية وتوجيه جهود الطالبات ، وقامت الأمانة بوضع هدفين لهذه الأسس ، الأول هو معايشة أسر المقاتلين معايشة كاملة يتبعها تبنى كامل لمطالبهم ومطالب أبنائهم ، والثانى تصنيع الهدايا الرمزية لتقديمها للمقاتلين على الجبهة[٢].

كما تحولت جمعية الشابات المسلمات فى منطقة الثغر بالاسكندرية إلى مركز لتدريب ربات البيوت على أعمال الإطفاء والإنقاذ والإسعاف[٣].

بالإضافة إلى مساهمة عضوات فروع جمعية تحسين الصحة فى الجيزة ومصر الجديدة بتصنيع البلوفرات والكوفيات و أغطية الرأس للجنود ، بينما قامت مجموعات أخرى بإعداد الهدايا المختلفة للجنود لرفع معنوياتهم[٤].

كما وضعت سيدات جمعية الهلال الأحمر على عاتقها إعداد ألف هدية يومياً لتوزيعها على الجنود الجرحى فى المستشفى[٥].

تعتبر المشاركات النسائية فى العمل الاجتماعى لدعم حرب أكتوبر انتصاراً كبيراً لدور المرأة المصرية لدعم المجتمع الذى تعيش فيه وزيادة الترابط الاجتماعى.

---

١) الأهرام ، ١٨ نوفمبر ، المرجع السابق ، العدد ٣١٧٦٣ ، ص ١٠.
٢) نفس المرجع ، ١١ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٥٦ ، ص ٩.
٣) نفس المرجع ، ١٤ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٥٩ ، ص ٨.
٤) نفس المرجع ، ١٧ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٦٢ ، ص ٩.
٥) نفس المرجع ، ٣ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٤٨ ، ص ٨.

خدمات الدعم والمساندة النسائية للمجهود الحربى

ظهرت قيمة المرأة المصرية بأصالتها وقدرتها اللانهائية على العطاء ، وشمل هذا العطاء أشكال متعددة من الدعم والمساندة للجنود خلال المعركة ، لم يقتصر هذا العطاء على فئة معينة بل شملت فئات عديدة.

قدمت ميرفت محمد عكاشة وهى فتاة بلغت من العمر ستة عشر سنة حصالتها التى تحتوى على مائة جنيه كانت تدخرها ، وباعت مصاغها بمائة وخمسون جنيهاً وأشترت بالمبلغ كميات من الأطعمة المعلبة والفواكة والحلويات والأدوات الكتابية ويواميش رمضان ، ووضعت كل هذا فى أكياس ، وتوجهت إلى مديرية أمن الجيزة فى وقت الإفطار ، وطلبت من اللواء صلاح متولى نائب مدير الأمن أن يساعدها فى توصيل هذه الهدايا إلى القوات فى الجبهة.

ما أروع هذه النماذج لفتيات مصريات غير مقيدة بسن أو تعليم هدفها الوحيد المشاركة والمساعدة الفعالة لأبناء وطنها فى فترة من أصعب فترات التاريخ.

ولا يخفى على أحد الدور الوطنى الذى قامت به مجموعة من البنات المصريات ، وعلى رأسهن كوكب الشرق أم كلثوم ، التى نظمت حفلات عديدة فى مختلف محافظات مصر ، وكثير من العواصم العربية وباريس ، وخصصت إيرادات هذه الحفلات لدعم المجهود الحربى ، وأتخذت أم كلثوم شعاراً لها أدارت به معركتها وهو شعار " نفنى ولا نهون " وهو شعار أختاره لها أنيس منصور من القصيدة التى شدت بها فى تلك الفترة وهى " إنا فدائيون " وتقول كلمات هذه القصيدة :-

سقط النقاب عن الوجوه الغادرة

وحقيقة الشيطان باتت

ساخرة

إنا فدائيون نفنى ولا نهون إنا لمنتصرون

كما تبرعت أم كلثوم بكل ما قدم إليها من مصريين وعرب من سبائك ذهبية وفضية وألماس ، لدعم المجهود الحربى[1].

---

١) الأهرام ، ٢٨ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٧٢ ، ص ٨.

قامت السيدة وردة الجزائرية بشغل بعض المفارش لتساهم بها فى الأسواق الخيرية التى أقامتها لجان المرأة بالقاهرة والتى أشرفت عليها السيدة جيهان السادات وخصصت إيراداتها للمجهود الحربى[١].

كونت مجموعة من ممثلات هيئة المسرح حملة لجمع التبرعات النقدية والعينية من المؤسسات والشركات ، وكان على رأس هذه المؤسسات هيئة المسرح التى تبرعت ب ٢٥٠ جنيه كاساس لبدء الحملة ، وكانت سميحة أيوب تشرف على هذه الحملة ، وكان من ضمن مهامها زيارة الجرحى ، وتقديم الهدايا إليهم[٢].

أقامت الفنانة سلوى لبيب معرض للفن التشكيلى فى مسرح السامر خصص ثمن كل مبيعاته لجرحى القوات المسلحة[٣].

لم تقتصر خدمات الدعم والمساندة على الفنانات ، بل شاركت أطياف نسائية عديدة فى تقديم هذه الخدمات ، فتقدمت الملكة السابقة فريدة بطلب إلى السفارة المصرية فى باريس مكان إقامتها تعرض فيه أن تضع نفسها فى خدمة بلادها ، وقدمت للقائم بالأعمال المصرى شيكاً بمبلغ ٥٠٠٠ فرنك وكانت فريدة ضمن الذين تظاهروا أمام السفارة المصرية يوم العاشر من أكتوبر تضامناً مع الشعوب العربية[٤].

كما كانت د. عائشة راتب هى المنظمة للجان التنفيذية لجمع التبرعات العينية والنقدية، وتولت الإشراف على توزيعها وإنفاقها على ضحايا الحرب ، وطالبت بتوجيه التبرعات النقدية إلى جمعية الهلال الأحمر لخدمة المستشفيات والجرحى[٥].

بالإضافة إلى ذلك تم تشكيل لجان نسائية فى مختلف المحافظات لجمع التبرعات وتوزيعها فى أماكنها ، فتشكلت لجنة سيدات الهلال الأحمر بالشرقية ، والتى تولت توزيع الملابس والهدايا على الجرحى من المقاتلين بمستشفى ههيا بمحافظة الشرقية ، كما تولت جمعية المساعدات الإجتماعية بالزقازيق توزيع ثلاثة آلاف متر من الأقمشة على أسر المقاتلين والمصابين بالمحافظة[٦].

---

١) الأهرام ، ١ ديسمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٧٥ ، ص ٨.
٢) نفس المرجع ، ١٨ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٣٢ ، ص ٨.
٣) نفس المرجع ، ١٨ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٤٧ ، ص ٨.
٤) نفس المرجع ، ٨ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٣٢ ، ص٨.
٥) نفس المرجع ، ٢١ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٣٦ ، ص ٨.
٦) نفس المرجع ، ٢٣ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٣٨ ، ص ٤.

كما قدمت طالبات وخريجات مدرسة القلب المقدس ١٦٣ ملاءة سرير ، ٢٩ قطعة صوف تريكو إلى نادى سيدات القاهرة لإهدائها إلى الجنود كدفعة أولى من إنتاج راهبات المدرسة وهيئة التدريس بها[١].

يتضح من ذلك أن الدعم والمساندة للمجهود الحربى لم تفرق بين غنى وفقير ، بين مسلم وقبطى ، متعلم وجاهل ، رجل وإمرأة ، لأن الهدف واحد وهو تحقيق النصر.

كما ترأست السيدة نفيسة الغمراوى حملة لجمع البطاطين عن طريق الإذاعة المحلية ، وتكوين فرق من طلبة وطالبات المدارس الإعدادية لنظافة الشوارع والطرقات خوفاً من انتشار الأوبئة المقصودة من العدو ، ودعوة المرشدات الإجتماعيات القدامى إلى العمل فى خدمة المعركة ، كما كونت لجنة تنفيذية من التنظيم النسائى والإتحاد الإقليمى والهلال الأحمر ومندوبين من الجيش والقوات البحرية لتنسيق العمل بين الجمعيات[٢].

وجندت جمعية صديقات الكتاب المقدس القبطية الأرثوذكسية بمشغلها ١٢٠ فتاة بمشذلها بالإضافة إلى العضوات لعمل بلوفرات من الصوف التريكو على الماكينة وتفصيل وخياطة ملابس للجنود والجرحى فى المستشفيات[٣].

أعدت أمانة المرأة وربات البيوت قاعات نقابة المهن التعليمية لجمع التبرعات ، كما قدمت جمعية الشابات المسلمات مبالغ مالية لمساعدة جرحى الحرب[٤].

كما تم تخصيص حصيلة الأسواق الخيرية وحفلات الشاى الساهرة التى تقيمها سيدات السلك الدبلوماسى فى القاهرة لإقامة جناح فى جمعية الوفاء والأمل التى ترأسها السيدة جيهان السادات والتى ترعى الناقهين ومشوهى الحرب[٥].

كما أقام التنظيم النسائى بالإسكندرية سوقاً خيرياً لصالح مصابى الحرب ، وأقامت لجنة الإتحاد الإشتراكى العربى بمحافظة القاهرة سوقاً خيرياً أفتتحته السيدة جيهان السادات وقد بيع فى المزاد بالسوق حصان عربى قدمته السيدة فاطمة حمزة من مزرعتها ، وتبرعت بثمنه لصالح جرحى الحرب ، وبلغت حصيلة السوق والمزاد عشرة آلاف جنيه خصصت جمعياً لدعم المجهود الحربى[٦].

---

١) الأهرام ، ٢٦ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٤١ ، ص ٨.
٢) نفس المرجع ، ١٨ ديسمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٨٢ ، ص ٨.
٣) نفس المرجع ، ٧ نوفمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٥٢ ، ص ٨.
٤) نفس المرجع ، ص ١٢.
٥) نفس المرجع ، ٤ ديسمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٧٨ ، ص ٨.
٦) نفس المرجع ، ١٠ فبراير ١٩٧٤ ، العدد ٣١٨٤٤ ، ص ٨.

كما أقامت طالبات جامعة عين شمس سوقاً خيرياً فى قاعة الشرق الأوسط بالجامعة ، وخصص دخلها لأبطال معركة التحرير ، وتضمن المعرض منتجات من صنع الطالبات من التريكو وأشغال الأبرة والحلوى إلى جانب الميداليات والسلاسل والخواتم[١].

وقامت مندوبات من أمانة المرأة باللجنة المركزية بزيارة الجنود فى المستشفيات لتقديم الدعم والمساندة لهم[٢]. بالإضافة إلى تجميع جهود المرأة لتكثيف الثقافة الجماعية لتوعية المواطنين إلى جانب إقامة الندوات وحشد الطاقات لدعم المعركة معنوياً وتكثيف البرامج التثقيفية بالإذاعة والتليفزيون ووسائل الإعلام[٣].

جولات نسائية خارجية لتكثيف الدعم الحربى العربى والدولى لمصر :-

لم يقتصر دور المرأة المصرية خلال حرب أكتوبر على جهودها الداخلية فى دعم الجبهة ، بل صعدت إلى جهود خارجية ، وكان ذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات وسفرها للمشاركة فى الإجتماعات الخارجية وذلك لعرض الأوضاع الداخلية فى مصر ، وتوضيح حقيقة ما يحدث للعالم الخارجى.

فالمجتمعات الديمقراطية لا تقوم بدون دور مميز للمرأة ، فللمرأة العديد من الأدوار من خلال الأحزاب السياسية فى المرحلة الجديدة من تاريخ مصر خلال حرب السادس من أكتوبر ، فطالبت الجمعيات النسائية بتحقيق مطالب حقوقية من خلال هذه الأحزاب ، كالتعويض عن ضحايا الإعتداء والإختطاف ، وحماية النساء اللواتى حرمن من أزواجهن أو معيلهن من أى فئة كانت حتى لو كانوا إرهابيين ، وإلغاء كل القوانيين التميزية ، ودعوة النساء للمشاركة فى السياسة على أوسع نطاق وتشجيعهن للوصول إلى القرار السياسى[٤].

هذه المطالب دفعت بالمرأة المصرية إلى تقديم دور أكبر لخدمة المعركة على مستويات خارجية ، فتكونت لجنة صديقات القلم لترجمة كل ما يكتب عن القضية المصرية وإرساله إلى مختلف الإتحادات والمنظمات النسائية فى العالم لإعلام المرأة فى العالم بحقيقة ما يدور فى الشرق الأوسط[٥].

---

١) الأهرام ، ٢٩ يناير ١٩٧٤ ، العدد ٣١٨٢٥ ، ص ٨.
٢) نفس المرجع ، ٣٠ يناير ١٩٧٤ ، العدد ٣١٨٢٦ ، ص٨.
٣) نفس المرجع ، ١٢ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٧٢٧ ، ص ٨.
٤) نفس المرجع ، ٢٣ يناير ١٩٧٤ ، العدد ٣١٨١٩ ، ص ٨.
٥) نفس المرجع ، ص ٨.

ونتيجة لجهود المرأة الخارجية بعثت أمانة المرأة باللجنة المركزية بالإتحاد الإشتراكى العربى برقية تأييد للرئيس أنور السادات ذكرت فيها " باسم نساء مصر العربية ترفع أمانة المرأة باللجنة المركزية بالإتحاد الإشتراكى العربى أصدق التهانى وكامل التأييد لرئيس الجمهورية الذى خاض معركة النصر" [١]. وكانت هذه البرقية أصدق تعبير عن شعور النساء العربيات بمعاناه المصريين وتأييدها لجهودهم فى الحصول على النصر.

كما ترأست د.سهير القلماوى الاتحاد النسائى العربى ، وقامت بإرسال برقيات ومذكرات إلى الإتحادات النسائية فى العالم شرحت فيها القضية العربية من أجل كسب المزيد من التأييد للقضية المصرية والعربية على مستوى الرأى العام العالمى[٢].

كما شارك وفد من أمانة المرأة وكان يضم بثينة الطويل ومرفت العارف وعنايات سيد أحمد وآمال عبد الكريم وفاطمة بهى الدين ممثلة وزارة الشئون الإجتماعية فى المؤتمر العربى الذى عقد بدمشق ، وناقش فيه مساهمة المرأة المصرية دورها فى معركة التحرير[٣].

كما ترأست السيدة جيهان السادات المؤتمر الذى عقدته رابطة المرأة الإفريقية بمقر الجامعة العربية بإعتبارها رئيسة مجلس إدارة الرابطة ، وشاركت فى المؤتمر سفيرات الدول الإفريقية والعربية وعدد من سيدات السلك السياسى للدول الشرقية والغربية وقرينات الوزراء والسيدات العاملات فى الخدمة العامة ، وتم من خلال المؤتمر تأكيد دور المرأة فى الخدمة العامة عرفاناً بالجميل نحو الجنود المقاتلين ، وتأكيد وحدة المصير والمستقبل الإفريقى لما قدمته الدول الإفريقية من دعم للحرب عندما قطعت علاقتها بإسرائيل[٤]. وتم إعلان السيدة كريمة العروسى للتوصيات التى تقدمت بها الدول الإفريقية والعربية الأعضاء فى الرابطة ، وتلخصت هذه التوصيات فى ضرورة قيام الحكومات العربية بإعادة رسم سياستها الخارجية ، مع الأخذ بعين الإعتبار موقف الدول التى قطعت علاقتها بإسرائيل وتأييد الحق العربى ، مبادرة رؤوس الأموال العربية بسد إحتياجات إفريقيا حتى لا تتعرض لإستغلال رأس المال الأجنبى ، ودعوة الحكومات العربية والإفريقية إلى إنشاء مكتب تنسيق يعمل بالتعاون مع الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية لتوثيق التعاون العربى الأفريقى[٥].

---

١) الأهرام ، ٢٤ يناير ١٩٧٤ ، العدد ٣١٨٢٠ ، ص ٧.
٢) نفس المرجع ، ١٣ نوفمبر ١٩٧٤ ، العدد ٣١٧٨٣ ، ص.٨
٣) نفس المرجع ، ٢٧ ديسمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٨٠٣ ، ص ١٢.
٤) نفس المرجع ، ١٣ ديسمبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٨٣١ ، ص ١٢.
٥) نفس المرجع ، ص ١٣.

كما دعت أمانة المرأة باللجنة المركزية بالقاهرة إلى عقد إجتماع لطالبات الجامعات والمعاهد العليا وربات البيوت ، لإعداد خطة عملية للتحرك النسائى من أجل المعركة[1]. وشاركت كل من ألفت كامل عضو مجلس الشعب ، وسمية فهمى أستاذه علم النفس بجامعة عين شمس لحضور المؤتمر النسائى بالهند ، والذى كان من أهم قرارته التأييد الكامل للحق العربى ومطالبة إسرائيل بالإنسحاب الفورى من الأرض المحتلة[2].

كانت المشاركات النسائية لدعم المعركة دائماً فى مقدمة أعمال الأمانة العامة للمرأة ، والإتحادات النسائية ، فقدمت أمانة المرأة فى الإتحاد الإشتراكى العربى خطة تحركها خلال عام ١٩٧٤ ، ارتكزت هذه الخطة على إدارة شئون ما بعد المعركة[3].

وشاركت مجموعة القيادات النسائية فى مختلف المجالات فى مؤتمر دعا له محافظ الجيزة ، وتركز المؤتمر فى قيادات التنظيم النسائى وقيادات الجمعية النسائية وعلى رأسها الهلال الأحمر ، وكان من هذه القيادات د. زينب السبكى عضو اللجنة المركزية ومسئولة محافظ الجيزة وزهرة رجب مسئولة الهلال الأحمر ومسئولات التنظيم النسائى فى مراكز وأقسام المحافظة. وقد أعدت د. زينب السبكى تقريراً حددت فيه مختلف الأنشطة من ناحية التبرعات والهدايا وتنظيم توزيعها والتبرع بالدم ورعاية أسر الشهداء ، وقد تركزت المناقشات خلال المؤتمر حول نقطتين أساسيتين الأولى وهى إجراء حصر كامل بكل مجالات العمل فى المستشفيات والجمعيات النسائية الموجودة والمتطوعات المدربات فى مختلف الأوجه والتمريض والإسعاف والدفاع المدنى والمقاومة بحيث يكون أمام القيادات خريطة كاملة تعطى صورة حقيقية يمكن العمل على أساسها فى أى وقت وتحت أى ظروف والثانى العمل على الإستفادة من كل هذه الطاقات ، وذلك حتى لا تتعثر هذه الجهود[4].

---

١) الأهرام ، ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ ، العدد ٣١٨٢١ ، ص ٤.
٢) نفس المرجع ، ١٧ يناير ١٩٧٤ ، العدد ٣١٨٢٣ ، ص ٨.
٣) نفس المرجع ، ٢٢ يناير ١٩٧٤ ، العدد ٣١٨٢٨ ، ص٨.
٤) نفس المرجع ، ٨ نوفمبر ١٩٧٤ ، العدد ٣١٨٣٥ ، ص٨.

الخاتمـــــة

كان من أهم نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣ إبراز الجهود العظيمة للمرأة المصرية فى دعم المجهود الحربى ، فالمرأة ساعدت القوات المقاتلة من الرجال فى مجـالات شـتى كـالإدارة والصحة و الشئون الاجتماعية والشئون السياسية ، فكان عمل المرأة المصرية فى الجمعيات النسائية ولجان المرأة والإتحاد الإشتراكى خلال فترة الحرب ذات تأثير واضح فى الحصـول على الإنتصار.

من خلال وقائع الحرب ومن خلال مانشرته الصحف فى هذا الوقـت أتضـحت جهـود المرأة المصرية التى يتخللها دوافع نبيلة إلى العمل من أجل الوطن تركزت هذه الدوافع فـى الإيمان والشعور بالإنتماء الحقيقى للوطن والإرادة المصحوبة بالعطاء. من هنا قدمت المـرأة المصرية مثلاً طيباً وقدوة صالحة لأبنائها.

منذ الدقائق الأولى من بدء المعركة انتشرت النداءات فى كل أنحاء الجمهورية إلـى الأم والأخت والأبنة المصرية فى كل مكان للوقوف صفاً واحداً فى موقعهـا لتـؤدى واجبهـا الوطنى ، ومتابعة الجهود والتضحيات من أجل مصر وأبناء مصر. فالمعركة لم تكن معركـة الرجل وحده بل معركة كل المصريين.

فسارعت المرأة المصرية معلنة الجهاد من أجل النصر ، فأنتشرت المتطوعات فى كـل مكان فى المستشفيات والجمعيات والعمل على جمع التبرعات ، والتوعية وترشيد الاسـتهلاك والأعمال الخيرية والاجتماعية وإعداد الطعام والإمدادات وإخـلاء المـدن ووسـائل الانقـاذ وغيرها من الأعمال التى يمكن أن تؤديها لتحقيق هدف وحيد وهو النصر.

كما شاركت المرأة من خلال مقرات التنظيم النسائى والجمعيات فى كثير من المؤتمرات والندوات والاجتماعات للدعوة إلى الوقوف بجانب مصر وفضح العدو الصهيونى مـن خـلال أعماله.

كما كان للمرأة المصرية فى موقع القياده دور بارز ، فالسيدة جيهان السادات كثفـت نشاطاتها فى زيارة المستشفيات والجرحـى ورعايـة أسـر المقـاتلين وتوجيـه النـداءات للمواطنيين وخصصت فى هذه النداءات نصيب وافر للمرأة لتحثها على تأدية دورها الإنسانى وأكثرت من الأحاديث الإذاعية والتليفزيونية والصحفية التى تهدف إلى رسم الصورة الجديدة، كما أذاعت أول بيان رسمى عن العبور الذى رددته كل الإذاعات ولقبت بأم الأبطال لما قدمته من مساعدات ومساندات للجنود خلال فترة الحرب كما كان للدكتورة عائشة راتـب وزيـرة

الشئـــون الإجتماعيـــة دورهـــا الملمـــوس فـــى دعـــم المجهـــود الحربـــى مـــن خـــلال الأدوار الاجتماعية من رعاية الجرحى وأسر الشهداء والـدعوة لعقـد المـؤتمرات والندوات لتنظيم العمل الاجتماعى المساند للمعركة.

فالمرأة المصرية تمتعت بقدرات خاصة ساعدتها على القيام بمهام بطولية كـان لهـا تاثيرها الواضح فى الحصول على النصر.

المراجـــــع

- الإتحاد الإشتراكى العربى اللجنة المركزية ، مصر الحياة والأمل فى عهـد الســادات ، القاهرة ، ١٩٧٤م.
- الساعة ١٤.٥ وأنطلقت الشرارة لتحقيق نصر أكتوبر ، مركــز الدراســات الصــحفية بمؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤م.
- جيهان السادات ، سيدة من مصر ، الكتاب المصرى الحديث ، القاهرة ١٩٨٦م.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، علم اجتماع المــرأة المكتــب الجــامعى الحــديث ، القاهرة ، ١٩٩٨م.
- سامية حسن الساعاتى ، علم إجتماع المرأة رؤية معاصرة لأهــم قضــاياها ، الهيئــة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م.
- سامية سليمان رزق ، صورة المرأة كما تقدمها برامج المرأة فى الإذاعة الصــوتية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨م.
- سامية حسن الساعاتى علم اجتماع المرأة رؤية معاصــرة لأهــم قضــاياها ، الهيئــة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٣م.
- عبد الله الإمام ، جيهان حياة السيدة الأولى سنوات فى ظل السادات ، مطبوعــات دار الخيال ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م.

الدوريـــات

- الأهرام عام ١٩٧٣م ، ١٩٧٤م أعداد وصفحات مختلفة مثبتة فى هوامش الدراسة.